﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ١٤﴾ [سبأ: 14]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الإشـــارَةُ إلى حتميَّة الأجل لجميعِ النّاس مَـهْـمـا بلغ مُلْكُهم

لَمّا بيَّن اللّهُ تعالى عَظَمةَ سُلَيمانَ عليه السلام، وتَسخيرَ الرّيحِ والجنِّ له؛ بيَّن أنَّه لم يَنْجُ مِنَ الموتِ، وأنَّه قضَى عليه الموتَ؛ تنبيهًا للخَلقِ على أنَّ الموتَ لا بُدَّ منه، ولو نجا منه أحدٌ؛ لكان سُلَيمانُ عليه السلام أَولى بالنَّجاةِ منه، فحكى اللّهُ تعالى أَمْرَ موته، بعد أن حكى عظمةَ مُلْكِ سُليمان، وتسخير الرّيح والجنِّ، ليُنبِّه أنَّه لم ينجُ مِن المَوْتِ، مع ما أُعْطيَ مِنَ المُلْكِ الباهِر، وعلى أنَّ المَوْتَ لا بُدَّ منه لِكُلِّ حيّ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿قَضَيْنَا﴾: أَصْلُ (قضي) يدُلُّ على إحْكامِ أَمرٍ وإتقانِه وإنفاذِه لجِهَتِه، القَضاءُ: الحُكْمُ والفَصْلُ، يُقالُ: قَضَى في الأَمْرِ، أيْ: حَكَمَ وفَصَلَ فيه[2]، ويأْتي بمعنى: الأَداء، تقول: قَضَى دَيْنَهُ، أيْ: أدّاهُ، والقضاءُ أيضًا: الإنْهاءُ والإتمامُ، يُقالُ: قَضَيْتُ عَمَلي، أيْ: أَنْهَيْتُهُ، وأَتْمَمْتُهُ، وسُمّيَ القاضي قاضيًا؛ لأنَّه يَحْكُمُ في الأشْياءِ، ويُنْهي الخِلافَ فيها، والقَضاء كذلك: الأَمر، قالَ اللّه تَعالَى: ﴿*وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ [الإسراء: 23]، أي: أَمر رَبُّك[3]، والانقضاءُ: ذَهابُ الشَّيءِ وفَناؤُه، وكَذَلكَ التَّقَضّي[4]، ويُعبَّرُ عَنِ الموتِ بالقَضاء، فيُقال: فلانٌ قضى نَحْبَهُ، كأَنَّه فُصِلَ أمرُه المُختَصُّ به من دُنْياهُ، والمقصودُ بالقَضاء في الآية: فَصْلُ الأمرِ، قولًا كان ذلك أو فعلًا.

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 199، والمنصوري، المُقتطف من عيون التَّفاسير، ص: 294.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (قضي).
(3) الأزهري، تهذيب اللغة: (قضي).
(4) ابن عباد، المحيط في اللغة: (قضي).

2) ﴿دَلَّهُمْ﴾: (دلّ) تدلُّ تصريفاتُه على إبانة الشَّيءِ بأَمارَةٍ تتعلَّمُها، والدَّليلُ: الأَمارَةُ في الشَّيءِ، وهو بَيِّنُ الدَّلالةِ والدِّلالَةِ[1]، وهو أيضًا: الدّالُّ، وقد دَلَّه على الطَّريقِ يدُلُّه دَلالَة ودِلالة ودُلولة، والفَتْحُ أَعلى[2]، والدَّلالة: ما يتوصَّل به إلى معرفة الشَّيء[3]، والمرادُ بالدَّلالَةِ في الآية: الإشعارُ بأَمْرٍ خفيٍّ[4].

3) ﴿دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾: (دبّ) تدور اشتقاقاتُه على حركةٍ على الأرضِ أخفَّ من المَشْيِ، تقولُ: دَبَّ دَبيبًا، وكلُّ شيءٍ ممّا خَلَقَ اللّهُ تَعالى يُسمَّى دابَّة، والاسمُ العامُّ: الدّابَّةُ لِما يُرْكَبُ، وتصغيرها: دوَيبة[5]، ودَبَّ النَّمْل يَدبُّ دَبيبًا، أَي: مَشَى على هينته، ودبَّ القَوْم إِلَى العَدوِّ دبيبًا، أَي: مَشَوا على هينتهم لم يُسْرِعوا[6]، والدَّبيبُ: الزَّحف على الوجه[7]، والمقصود بـ ﴿دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ في الآية: الأَرَضَةُ، وهي السُّرْفَةُ، سوسٌ يَنْخُرُ الخَشَبَ[8]، وإضافَتُها إلى الأَرْض مِن إضافَتِها إلى ما تُحْدِثُه، وهو الأَرض، أي: أَكل الخَشَب.

4) ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾: (نسأ) تَدُلُّ تصريفاتُه على تأخيرِ الشَّيءِ[9]، ومِنْهُ: المِنْسَأُ: عصًا يُنْسَأُ به الشَّيءُ، أي: يُبعَد، ويُدفَع[10]، يُقالُ: نَسَأت ناقتي، أي: دَفَعْتُها في السَّير، والمُنْتَسَأُ مِنَ الإبل: المباعَدُ لجرَبه، والانْتِساءُ: التَّباعُد، وما أَجِدُ عنه مُنتَسأً ومُنْسَأً، أي: متباعدًا[11]، والعَصا الضَّخمةُ التي تكون مع الرّاعي، يُقال لَها: المِنْسأة، أُخِذَت من نَسأْتُ البَعير، أَي: زَجَرْتُه ليزدادَ سيرُه[12]، والمقصودُ بالمِنْسَأَةِ في الآية: العَصا؛ لأنَّ بها يُبعَدُ الشَّيءُ، ويُدفَعُ.

5) ﴿خَرَّ﴾: (خرر) تدور اشْتِقاقاتُه على اضطرابٍ وسُقوطٍ مع صوتٍ[13]، فالخَريرُ:

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (دل).
(2) ابن منظور، لسان العرب: (دلل).
(3) الراغب، المفردات: (دل).
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 164.
(5) الخليل، العين، وابن عباد، المحيط في اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة: (دبَّ).
(6) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللغة: (دبَّ).
(7) الأزهري، تهذيب اللغة: (دبَّ).
(8) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 164.
(9) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نسي).
(10) الراغب، المفردات: (نسأ).
(11) الخليل، العين: (نسأ).
(12) الأزهري، تهذيب اللغة: (نسأ).
(13) ابن فارس، مقاييس اللغة: (خرَّ).

صوتُ الماء والرّيح والعِقاب، وغير ذلك ممّا يسقط من عُلوٍّ[1]، وخَرَّ للّه تعالى ساجِدًا يَخِرُّ خُرورًا، أَي: سقطَ سقوطًا يُسمَعُ منه خَريرٌ[2]، والمراد بالخُرورِ في الآية: الهويُّ والسُّقوطُ من عُلوٍّ إلى الأرضِ.

6) ﴿تَبَيَّنَتِ﴾: (بين) تدلُّ تصريفاتُه على بُعْدِ الشَّيءِ وانْكشافِه، فالبَيْنُ: الفِراقُ، يُقالُ: بانَ يَبينُ بَيْنًا وبَيْنونَةً[3]، والبَيِّنَةُ: الأمرُ الواضح، ومنه قوله: ﴿إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ [الأنعام: 57]، والبَيِّنة أيضًا: الحُجَّةُ والدَّلالة الواضحة عقليَّةً كانت أو حسيَّة[4]، والتَّبْيينُ: الإيضاح، والتَّبْيين أَيضًا: الوُضوحُ[5]، والبيان: التَّوضيحُ والكَشْفُ[6]، ومعنى ﴿تَبَيَّنَتِ﴾ في الآية: عَلِمَت، من قولِهم: تبيَّن الشَّيءُ؛ إذا ظهرَ بعد التباسٍ.

7) ﴿مَا لَبِثُوا۟﴾: (لبث) تَدُلُّ تصريفاتُه على تَمَكُّثٍ وانتظارٍ واستبطاءٍ، واللَّبْثُ: الاسمُ، واللُّبْثُ بالضَّمِّ: المَصدرُ[7]، يُقالُ: لَبِثَ بالمكانِ، أقامَ به مُلازمًا له، وأَلْبِثْ عن فلانٍ، أي: انْتَظِرْهُ حتّى يُبدِيَ انتظارُكَ إيّاه خَطأَ رَأْيِه[8]، واستلبَثَهُ؛ إذا استبطأَه، وهو استَفْعَلَ من اللَّبْثِ، وهو الإبطاءُ والتَّأَخُّر[9]، والمقصود باللَّبْثِ في الآية: المُكوثُ والإقامَةُ، أي: ما مَكَثوا فيهِ، وأَقاموا عليهِ.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

اختصاصُ عِلْمِ الغيبِ باللهِ تعالى

ثمَّ يذكُرُ اللّه سبحانه كيفيَّةَ موتِ سُلَيمانَ ﷺ، فيقولُ: فلمّا جاء سُلَيمانَ ﷺ الموتُ ما عرَفَ الجنُّ مَوتَه إلّا حينَ أَكَلَتِ الأَرَضةُ عَصاه

(1) ابن سيده، المحكم، والراغب، المفردات: (خر).
(2) الجوهري، الصحاح، وابن منظور، لسان العرب: (خر - خرر).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (بين).
(4) السمين، عمدة الحفاظ: (بين).
(5) ابن منظور، لسان العرب: (بين).
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (بين).
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (لبث).
(8) ابن عباد، المحيط في اللغة: (لبث).
(9) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (لبث).

التي كان مُتوكِّئًا عليها، فلمّا سَقَط سُلَيمانُ ﷺ مَيِّتًا حينَ ضَعُفَت عصاه، فسَقَطَت بفعلِ الأَرَضةِ؛ ظهَر أمرُ الجِنِّ، وانكشَف للنّاسِ أنَّهم لا يَعلَمونَ الغَيبَ، كما كانوا يَتوهَّمونَ، أو يوهِمونَ النّاسَ بذلك، فلو كانوا يَعلَمونَ الغَيبَ؛ لعَلِموا مَوتَ سُلَيمانَ، ولم يَلبَثوا في عَمَلِهم الشّاقِّ المُؤلِم المُذِلِّ الذي كانوا مُسَخَّرينَ فيه لسُلَيمانَ ﷺ، وهم يَحسَبونَه حَيًّا[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

معنى (الفاء) وسِرُّ إيثارها:

وقعت الفاء عاطفة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ﴾؛ لأنَّه لمّا كان رُبَّما استبعد بعضُ موتَ مَن هو على هذه الصِّفة من ضخامةِ المُلك بنُفوذ الأمرِ وسَعَةِ الحال وكثرة الجُنود؛ أشار إلى سُهولَتِه بقُرْب زمَنِه وسُرعة إيقاعه بقوله: ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء، كما أنَّ التَّعقيبَ بالفاء في قوله: ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا﴾ إشارةٌ إلى قِصَرِ حياة الإنسانِ، وهو ما يَدْعو إلى شُغلها بالطّاعة والعبادة، فالفاء تفريعٌ على قوله: ﴿وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ﴾، أيْ: (دام عَمَلُهُم له حتَّى مات، فلمّا قضينا عليه الموتَ ...) إلخ[2].

الإشـــارةُ إلى سُـرعـة وقـوع المَـوْتِ، وتذكير الإنسان بِقِصَرِ حياته ووجوبِ اغـتـنـامـهـا بالطّاعة

بلاغةُ الكنايةِ في الفعلِ ﴿قَضَيۡنَا﴾:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا﴾، أي: فحين أَمْضَيْنا قضاءَنا عليهِ أن يَموتَ إذْ جاءَ أجلُهُ المُقدَّر لانتهاءِ حياتِهِ وموته، فـ ﴿قَضَيۡنَا﴾ كنايةٌ عنِ الموتِ، وهو كناية عن صفة، وإنَّما كان هذا التَّعبيرُ كنايةً؛ لأنَّ معنى القضاءِ الانتهاءُ مِنَ الشَّيء[3].

الـدَّلالـةُ على اكْـتِـمـالِ الأجـل وانـتـهـاء العُـمر المُقَدَّر

(1) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 239، 244، والواحدي، التفسير الوسيط: 3/ 489، 490، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 6/ 501، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 676.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 469، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 164.
(3) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 15/ 473، والميداني، معارج التَّفكُّر: 12/ 53.

لطيفةُ الإسنادِ في ﴿قَضَيْنَا﴾:

إظـهـارُ عِـظَـمِ قُدرة الله تَعالى وجلاله

اللّه ﷻ موصوف بالعظمةِ والجلال والكمال، وقوله: ﴿قَضَيْنَا﴾ تَدُلُّ على التَّعظيم، ففي إسناد فعلِ القضاء إلى ضمير العظَمَة إشارَةٌ بليغَةٌ إلى قُدرة اللّهِ تَعالى المُطلقة، وسُلطانه التّامِّ، فالضَّمير هُنا يَدلُّ على عظمةِ الرُّبوبيَّة وهَيْمَنَتِها؛ إذْ يُضفي على القضاءِ مَظْهَرَ الجلالِ، ويُعزِّز إدراكَ أَنَّ قوَّة اللّه وقهرَهُ مَهما بلغَتْ عظمة المخلوق وقوَّته حيثُ لا يخرجُ عن سُلْطانِه أحَدٌ، حتَّى ولو كان مِن أصحاب المُلك العظيم، كما في حالِ سُليمان ﷺ[1].

معنى (على) في قوله: ﴿عَلَيْهِ﴾:

بيـانُ استعلاءِ قُـدرة الـخـالـق على المخلوق

حقَّق النَّظمُ الكريمُ صفة القُدرة بحرف الاستعلاء (على)، فقال سبحانَهُ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ﴾[2]، وفي ذلك دلالةٌ على السُّلطة والقهر، وهذا يُظهر أنَّه مَهما بلغَت عظمَةُ المخلوقِ وقوَّته أو مكانَته، فإنَّه لا مَفرَّ له من قُدرة اللّهِ تَعالى وقضائه، حيث يَخْضَعُ لأمره، ويَسْتَسْلِم لحُكمِه.

دلالةُ القصر بالنَّفي والاستثناء في الآيَةِ:

كَـشْـفُ زَيْـف ادِّعاء الجِنِّ علمَ الغيبِ وفَضْحُ أمرِهم

القصر في قول اللّه تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ نَفى فيه اللّهُ تَعالى عنهم العلمَ بمَوْتِ سُليمان ﷺ، وأثبت عِلْمَهُم بذلك عن طريقِ الأَرَضَة التي أكَلَت مِن عَصا سُليمانَ ﷺ، وهو مِن قبيل قَصْرِ المَوصوف على الصِّفة، ويلمح مِن هذا القصر ما ادَّعته الجِنُّ من معرفتهم بعلم الغيب أنَّهُ ادِّعاء باطل مِنْهم، فَفَضَحَهُم موتُ سُليمان ﷺ على هذه الهيئة، حيثُ توصَّلت إلى هذا الخبر العَظيم دوَيْبَة أقلُّ منهم شأنًا، وهو أمرٌ لعَظَمِه لا يغيب، فإنَّ موتَ المُلوك سُرعان ما ينتَشِرُ خبرُه، إضافةً إلى أنَّ نُفوسَهُم تتطلَّع إلى

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 469، والعثيمين، تفسير سورة سبأ، ص: 118.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 469.

ذلكَ اليوم الذي يُعْلِنونَ فيه الخلاصَ من عذابهم، ولذلك قال: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾[1].

سِرُّ التَّعبيرِ في الفعل ﴿دَلَّهُمْ﴾:

الإشعارُ إلى غفلتِهم الشَّديدة وإدراكهم القاصر

الدَّلالةُ: الإشعار بأمر خفيّ، وقوله تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ﴾ يوحي بغفلتهم الشَّديدة وإدراكهم القاصر، بأن احتاجوا إلى من يَدُلُّهم إلى أمرٍ عظيم يتطَلَّعون إليه، وهو من الأمور التي تَسُرّي أخبارُها كالنّار في الهشيم، كموتِ الملوك والعظماء الذي لا يَكاد يَخْفى على أحَدٍ[2].

بلاغةُ المجازِ في إسناد الدَّلالة إلى الدّابّة:

إظهارُ عَجْزِ الجِنِّ وبيان محدوديَّة علمِهم

سمعت الجنُّ صوتَ سُقوط سُليمان ﷺ بعدما توارى مدَّةً من الزَّمن، حيث نَخَرت السّوسةُ عصاه، فانْكَسَرت فسقَط على الأرض، وهُنا تَتَبَيَّن أَنَّ الذي نبَّه الجنَّ أوَّلًا إلى مَوْتِه هو صوتُ سُقوطِه، فنسبةُ الدَّلالةِ إلى الدّابّة نسبةٌ إلى السَّبب البعيد؛ لأنَّ الدّالَّ خُرورُه لَمّا كسرت العصا لِضَعْفِها بأَكْلِها منها، وقد أَسْنَدَت الآيَةُ ذلك إلى دابَّة الأرضِ في قوله: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾، فهو مجازٌ عقليٌّ علاقته السَّببية؛ لأنَّ الدّابَّة عندما نخَرت عَصا سُليمان ﷺ لم تَتَحَمَّل العصا جسمَ نبيِّ الله تَعالى سُليمان ﷺ، فانْكَسَرت به، فكانت سببًا في وُقوع سُليمان ﷺ وإحداث الصَّوت الذي نَبَّه الجِنَّ لموته، ولو افْتُرِض أنَّ العصا لَم تُكْسَر؛ لم يَعْلَم الجنُّ بأمرِ موته، وهو دليلٌ على أنَّ ما نبَّه الجنَّ أوَّلًا هو صوتُ السُّقوط، بدليلِ التَّعبير بـ ﴿خَرَّ﴾ التي تدلُّ على أنَّه سَقَطَ سقوطًا يُسمَع منه خرير، وقد منع من إرادة المعنى الأصليِّ القرينةُ اللَّفظيَّة؛ لأنَّ الدّابَّة من العَجْماواتِ التي لا تعقل، ويتعذَّرُ أن تدلَّ بنفسِها على موتِ سُليمان ﷺ، فهذا المجازُ يدلُّ على عجز الجنِّ، ويوحي بمحدوديَّة قُدرة الجنِّ التي

(1) آل مبارك، البلاغة القرآنية في سورة سبأ، ص: 77.

(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 164، وآل مبارك، البلاغة القرآنية في سورة سبأ، ص: 77.

يدَّعونها بعلمِ الغيب، حيث دلَّتهم هذه الدّوَيبَة رُغْم ضَعْفِها وصِغَرِها بمَوْتِه قبل أن يَعْلَموا ذلك[1].

دلالةُ مرجِعِ الضَّمير في ﴿دَلَّهُمْ﴾:

قوله تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ﴾، أي: ما دَلَّ الجِنَّ التي كانت تعمل مُسخَّرةً تحت أمرِه على موته إلّا دوَيْبَةٌ صغيرَة كانت تأكُل مِن عَصاه[2]، ويحتَمِلُ أن يعودَ ضميرُ ﴿دَلَّهُمْ﴾ إلى معلومٍ مِنَ المقام، أي: أهل بَلاطِه[3]، ولا تنافيَ بين الدَّلالتين، ولا مانع من إرادَتِهما معًا.

الدَّلالةُ على الشُّمول في المَعْنيّين بالأمر من الجنِّ والإنس

دلالةُ التَّعبير بـ ﴿دَآبَّةُ﴾، ولطيفةُ إضافَتِها:

دابَّة الأرض: السّوس التي تَنْخر الخشبَ، ويحتملُ أن تكونَ إضافتُها إلى الأرض مِن إضافة الشَّيء إلى فِعْلِه، فأُضيفَت إلى فِعْلِها، وهو الأرض، أي: الأكل، كما يَحْتَمِلُ أن تكونَ إضافَتُها إلى الأرضِ التي تَدِبُّ عليها، ففخَّمها بهذه الإضافة التي مِن معناها أنَّه لا دابَّة للأرضِ غيرها؛ لِما أفادته من العلم[4].

تفخيمُ شأنِ هذه الدّابَّة وتعظيمُ أَمْرِها

وفي التَّعبير بالدّابة مُبالغةٌ في الإشارة إلى جَهْلِ الجِنِّ بعلم ما في الغيب، وأنَّ دابَّةً من الدَّوابِّ في الأرض أعلَمُ مِنْهُم، حيث دلَّتهم، وكشفت لهم عَمّا عجزوا هُم عن كَشْفِه، وهيَ مِمّا على الأرض، فكيف بما في السَّماء من عوالمِ المخلوقات[5].

معنى (أل) في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ودلالتها:

(أل) في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ يُرادُ بها الجِنس، أي: فالمُراد بالأرض: الجنسُ، والمعنى: إلّا الدّابَّة التي تخرج من الأرض، وهي الأَرَضَةُ، أو لأنَّها لكَونها تأكل من كُلِّ شيءٍ من أجزاء الأرض مِن خشبٍ

الدَّلالةُ على الجنس في الأرض، وأنَّ الدّابَّة هي التي تَخْرُج منها

(1) الشِّهاب، عناية القاضي وكفاية الرّاضي: 7/ 531، وآل مبارك، البلاغة القرآنيَّة في سورة سبأ، ص: 77.
(2) الحجازي، التَّفسير الواضح: 3/ 132.
(3) النَّسفي، التَّيسير في التَّفسير: 12/ 236، والبيضاوي، أنوار التَّنزيل وأسرار التَّأويل: 4/ 244.
(4) البقاعي، نظم الدُّرر: 15/ 469، 470.
(5) الخطيب، التَّفسير القرآني للقرآن: 11/ 793.

وتُرابٍ وثيابٍ وغَيْرِ ذلك، وهي أحقُّ الدَّواب بهذا الاسم، ويَزيدُ ذلك حُسنًا أنَّ مَصْدَرَ فِعلِها (أَرْضٌ) بالفتحِ والإسكانِ، فيصيرُ مِن قبيلِ التَّورية[1].

لطيفةُ صَوْغِ فعلِ الأكل مُضارعًا:

إفـــادةُ الاستـمـراريَّـة والـتَّـدريـج في الفعل

التَّعبيرُ بالفعل ﴿تَأْكُلُ﴾ في قوله تعالى: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ يحملُ دلالةً بليغَةً؛ حيثُ جاء بصيغَةِ المُضارع؛ ليُفيدَ الاستمراريَّة والتَّدرُّج، مِمّا يُشير إلى أنَّ الأكْلَ كان عمليَّة مُستمرَّة بمُرور الوقتِ، ولم يكن دُفعةً واحدة؛ وقد ذَكَرَ المُفسِّرون أنَّها ظَلَّت تفعل هذا مُدَّة طويلة، بلغ بها بَعْضُ أهل التَّفسيرِ سنَةً كاملةً[2]، فهذا الاختيارُ يُظهر طبيعةَ فعلِ السّوسة في أكلِ عَصا سُليمان ﷺ ببطء، دون أن يُدرك الجِنُّ الذين كانوا يواصلون عَمَلَهم، مُعتَقِدين أنَّ سليمان ﷺ لا يَزالُ حيًّا.

دلالةُ التَّعبير بـ ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾، ولطيفة الإضافة فيه:

إبـــرازُ هَـيْـبَـةِ سُـلـيـمـان ﷺ تأكيدٌ على زَجْرِ الـجـنِّ وإظـهـار ضَعْفِهم

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾، أي: عصاه التي يَتَوَكَّأ عليها مِنَ النَّسيء، وهو التَّأخير في الوقت؛ لأنَّ العصا يُؤخَّر بها الشَّيء، ويُزجر، ويُطرد[3]، وآثرت الآيةُ لفظة (منسأة)، وهي مِن الألفاظ التي تَفَرَّدت، فلم تتكَرَّرْ في القرآن الكريم، مع تكرار مُرادفها (عصا)، ووجهُ ذلكَ: تصويرُ الهَيْئَةِ التي كان عليها سُليمان ﷺ أَثْناءَ موته، حيث كان مُنكَبًّا على العصا في حالِ خُشوع وإنابة اللّهِ تَعالى، ولتُفَسِّر لنا هذه الهيئة سرَّ انتباه الجِنِّ بِمَوْتِه، حيثُ سَمِعوا صوتَ سُقوطه؛ إذْ لَو كان مُضْطَجِعًا مثلًا؛ لَما أدرك الجِنُّ موتَهُ إلى أن يشاء اللّه تعالى، لِنَخْلُصَ بعدَ هذا كُلِّهِ إلى كَذِبِ ادِّعاء الجنِّ أنَّهم يَعْلمونَ الغَيْبَ[4]،

(1) العثيمين، تفسير سورة سبأ، ص: 123.

(2) ابن جرير، جامع البيان: 20/ 373، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 6/ 503، والخطيب، التَّفسير القرآني للقرآن: 11/ 793.

(3) الزَّمخشري، الكشّاف: 3/ 573، والبيضاوي، أنوار التَّنزيل: 4/ 244.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 14/ 280، وآل مبارك، البلاغة القرآنية في سورة سبأ، ص: 78.

فالتَّعبيرُ بالمِنْسَأَة يُبْرِزُ هَيْبَة سُليمان ﷺ حتّى في هيئةِ مَوْتِه تأكيدًا على زَجْرِ الجِنِّ وإظهار ضَعْفِهم.

معنى (الفاء) في قوله: ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾:

التَّرتيبُ الزَّمنيُّ في الأحداث مع الإشارة إلى السُّرعة في الحدث

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ تصويرٌ للحال التي ظهر فيها خبرُ موت سُليمان ﷺ وانكشافه؛ إذْ بينَما هو مُتَّكئ عليها، وقد وافاهُ القَضاء المحتومُ؛ انْكَسَرت عصاه، فسقط على الأرض، فاستبان للجِنِّ أنَّهُم لا يعلمون الغيبَ، كما كانوا يَزْعُمون[1]، وتأتّي الفاء في ﴿فَلَمَّا﴾ تعقيبٌ يُفيد التَّرتيب الزَّمنيَّ في الأحداث مع الإشارةِ إلى السُّرعة في الحدَثِ.

دلالةُ (لمّا) في قولهِ: ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾:

الدَّلالةُ على التَّرابطِ الزَّمنيِّ بَيْنَ السُّقوط والتَّبيُّن

(لمّا) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ ظرفيَّةٌ حينيَّة مُتضمِّنة معنى الشَّرط، متعلِّقة بالجواب ﴿دَلَّهُمْ﴾[2]، والمعنى: فحين سقط سُليمانُ ﷺ بعد أن انْكَسَرَت عصاهُ؛ خَرَّ، وسَقَطَ ﷺ على الأرض، فحينئذٍ قد تَبَيَّنَتِ الجِنُّ[3]، فلمّا تُبيُّن الزَّمن الذي جاء فيه الحدثُ، وتَرْبط بينَ السُّقوط وتبيُّن الجِنِّ.

دلالةُ التَّعبيرِ بـ(الخرور) في الفعل ﴿خَرَّ﴾:

إظهارُ تأثيرِ الفعل في تصوير إدراك الجِنِّ لموت سُليمان ﷺ

معنى ﴿خَرَّ﴾ في قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾: سَقَطَ سقوطًا يُسمَع منه خرير، والخرير يُقال لصوت الماء والرّيح وغير ذلك مِمّا يسقط من علوٍّ[4]، وقد آثر النَّظمُ القرآنيُّ اختيارَ لفظة ﴿خَرَّ﴾ لِما فيها مِن مَعْنى الموت وزيادة، وهو الهَوْيُ من علوٍّ إلى سُفْلٍ، مع سماع صوتِ السُّقوط؛ وذلك لأنَّ سليمان ﷺ سَقَطَ، وخرَّ على الأرضِ

(1) المراغي، تفسير المراغي: 22/ 67، والهرري، حدائق الرَّوح والرَّيحان: 23/ 212.
(2) طيب إبراهيم، إعراب القرآن الكريم، ص: 429، وبهجت صالح، إعراب القرآن الكريم، ص: 207.
(3) شيخ علوان، الفواتح الإلهيَّة: 2/ 172، والجيلاني، تفسير الجيلاني، ص: 415.
(4) الرّاغب الأصفهاني، المفردات: (خرّ)، وإسماعيل حقّي، روح البيان: 7/ 278.

خُرورَ المَوْتى[1]، في تلك اللَّحظةِ التي تحَقَّقت فيها حقيقةُ المَوْتِ، فَهو قرينَةٌ بيِّنة على الموتِ.

دلالةُ نسبَةِ الخُرور إلى الفاعِل:

الـدَّلالـةُ على إضافةِ الشَّيءِ إلى مَن لم يَقُمْ به باختيارِه

في قَولِه تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ إضافةُ الشَّيءِ إلى مَن لم يَقُمْ به باختيارِه، فالخرورُ قد يُضافُ إلى الفاعلِ بالاختيارِ، كقوله تعالى: ﴿خَرُّواْ سُجَّدًا﴾ [مريم: 58]، وقوله: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: 109] هذا بالاختيارِ، وقد يُضافُ إلى الفاعلِ بغيرِ الاختيارِ، فيُقال: (خَرَّ الماءُ)، ويُقال: (خَرَّ ميِّتًا)[2].

موقعُ جُملة ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾، ودلالة فَصْلِها:

كونُها جوابًاعَمّا جاء قَبْلَها مِن كلامٍ

جُملة ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ واردةٌ جوابًا عن سؤالٍ تُثيرُهُ جُملة ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾، فكانَ فصلها عنها؛ لما بينهما مِنْ شِبْهِ كمال الاتِّصال، فكأنَّ سائلًا سأل: ماذا كان الأمرُ بعد انكسار العصا وسُقوط سليمان عليه السلام على الأرض، فجاء الجوابُ في قولِ اللّه تعالى: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾[3].

دلالةُ إسنادِ التَّبيُّن إلى الجنِّ:

الـدَّلالـةُ على أنَّ الجِنَّ لهم عقول يهتدون بها إلى الأمور

في قَولِه تعالى: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ دليلٌ على أنَّ الجنَّ ذوو عقولٍ، فقد أعطاهم اللّهُ تعالى عقولًا يَهتدون بها إلى مصالحِ دينِهم ودُنياهم[4]، ولذا أُسنِدَ فعلُ التَّبيُّنِ لَهُمْ.

بلاغةُ الحذف في الآية الكريمة:

الدَّليلُ على كذب دَعـوى الـجِـنِّ وإبطال اعتقاد العامَّةِ فيهم

في قول اللّهِ تعالى: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ إيجازٌ بالحذف، فقَد حُذِفَ المُضاف، وتقديرهُ: تبيَّن أمرُ الجِنِّ، أي: ظهر وبانَ، فلمّا حُذِفَ المُضافُ، وأقيم المضافُ إليه مُقامه، وكان مِمّا يجوز تأنيث فِعْلِه؛ أُلْحِقَت علامة التَّأنيث به[5]، وتظهر نُكتةُ الحذفِ في توصُّل الجنِّ

(1) الميداني، معارج التَّفكُّر: 12/ 54.
(2) العُثيمين، تفسير سورة سبأ، ص: 124.
(3) الدَّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه: 8/ 76، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 32.
(4) العُثيمين، تفسير سورة سبأ، ص: 124.
(5) السَّمين الحلبي، الدُّرُّ المصون: 9/ 167.

بأنفُسِهم إلى الحقيقةِ بما جعلهُ اللّه تعالى سببًا من أمر الأرَضَةِ، وفي هذا دليلٌ على كذب دَعْواهُم بمعرفة الغيبِ، وإبطالٌ لاعتقاد العامَّة يومئذٍ وما يَعْتَقِدُه المشركون أنَّ الجنَّ يَعْلَمون الغيبَ، فلذلك كان المشركون يَسْتَعْلِمون المغيَّبات مِنَ الكُهّان، ويَزْعُمون أنَّ لكلِّ كاهنٍ جنّيًّا يأتيه بأخبار الغيب، ويسمّونه رَئيًّا[1].

دلالةُ فَصْلِ قوله: ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾:

إبطالُ دعوى علمِ الغيبِ لدى الجِنِّ

فُصِلَ قول اللّه تعالى: ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾ عمّا قبله؛ لوقوع ﴿أَن﴾ مع صلتها بدلًا مِن ﴿ٱلْجِنُّ﴾ بدلَ اشتمال، فيكون المعنى: ظهر أنَّ الجنَّ ﴿لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾، أو: علم الجنُّ كُلُّهم علمًا بَيِّنًا بعد التباس الأمر عن عامَّتهم وضعَفتهم، وتوهُّمهم أنَّ كبارَهم يَصْدُقون في ادِّعائهم علمَ الغيب، وأنَّهم لا يعلمون الغيبَ، وإن كانو عالمين قبلَ ذلك بحالهم، وإنَّما أُريدَ التَّهكُّمُ بهمْ، كما تَتهكَّمُ بمُدَّعي الباطلِ؛ إذا بَطَلَت حُجَّتُه، وظهَرَ إبطالُه بقولِكَ: هلْ تَبيَّنْتَ أنَّك مُبطِلٌ؟[2].

سِرُّ استعمال أداةِ الشَّرط ﴿لَّوْ﴾ بعد (لمّا):

إظهارُ شدَّةِ حَسرتهم بعد عِلْمِهم بموت سُليمان عليه السلام

يُلْحَظُ أنَّ الآيةَ الكريمةَ وردَ فيها أداتا شرطٍ، وهما: (لمّا) و﴿لَّوْ﴾، وبالنَّظر إلى المدَّة الزَّمنيَّة بين حدوث شرط (لمّا) في قوله: ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ هو موتُ سُليمان عليه السلام، وبين جوابِه وهوَ ظهور أمر وفاتِه؛ فإنَّنا نجدهُ الوقتَ ذاتَهُ الذي يَصْطَلون فيه بأنواع العذاب، ولو كانو يعلمون الغيبَ؛ ما خَفيَ عَنْهُم مثلُ هذا الأمر العظيم الذي يتَمَنَّون حصولَه، ولذلك جاء التَّعبير بـ ﴿لَّوْ﴾ الشَّرطيَّة التي تُفيد امتناعَ الجوابِ لامْتِناعِ الشَّرط، وهو أسلوبٌ يدلُّ على شدَّةِ تحسُّرِهم في هذا الموقفِ العَجيب[3].

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 165، وآل مبارك، البلاغة القرآنية في سورة سبأ، ص: 79.
(2) الزمخشري، الكشّاف: 3/ 574، وأبو حيّان الغرناطي، البحر المحيط: 8/ 532.
(3) آل مبارك، البلاغة القرآنية في سورة سبأ، ص: 80.

دلالةُ التَّعبير بالكون الماضي:

الإشـارةُ إلى ادِّعائهم السّابق واعتقادهم الفاسد

دخول ﴿لَّوۡ كَانُواْ﴾ على الفعل المضارع ﴿يَعۡلَمُونَ﴾ في قوله: ﴿لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ﴾ يحوِّل معناه إلى المُضيِّ، وفي التَّعبيرِ بالفعل المُضارع هنا إشارةٌ إلى ادِّعائهم السّابق واعتقادهم الفاسد في أنَّهم يتحلَّون بهذه الصِّفة[1].

لطيفةُ العدولِ مِن التَّأنيث إلى التَّذكير:

الإشـارةُ إلى رؤساء الجِنِّ وتبيان حقيقتهم لعامَّة الجِنِّ والإنس

عَدَلَ النَّظمُ الكريم عن التَّأنيث في الفعل ﴿كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ بعد أن أُنِّث الفعل ﴿تَبَيَّنَتِ﴾؛ لأنَّ المُرادَ بالضَّمير في ﴿كَانُواْ﴾ هُم رؤساؤُهم؛ إذْ هُمُ الذين يَدَّعون علمَ الغيب لأتْباعِهم مِنَ الجِنِّ والإنْس، ويوهِمونَهُم بذلكَ[2]، وبذلك يكون المعنى: أنَّ الذين تبيَّنت لهم الحقيقةُ هُم عامَّة الجِنِّ أو صغارُهُم؛ حيثُ انْكَشَفَت لهم حقيقةُ مَرَدَتِهم وكِبارِهم.

معنى ﴿فِي﴾ في قوله: ﴿فِي ٱلۡعَذَابِ﴾:

شدَّةُ الانغماسِ في العذابِ المُذِلِّ

المُرادُ بالجِنِّ في الآية الكريمة: الكفرَةُ منهم؛ لأنَّ المؤمن لا يكون مُهانًا في مُلْكِ نَبيِّه[3]، وقد دلَّ حرف الجرِّ ﴿فِي﴾ على شدَّةِ انغماسِهم في العذاب المُذِلِّ، حيث كان سُليمان ﷺ يأمرهم، ويستعمِلُهُم في أمور شاقَّة وأعمال صَعْبَةٍ، فبَيَّنَ أنَّ لُبثهم في ذلك هوَ لبثٌ في العذاب المُهين[4].

دلالةُ صيغةِ (فعيل) في ﴿ٱلۡمُهِينِ﴾:

التَّهديدُ بالإهانَةِ والاختِقار لكُلِّ مَن تَمَرَّد عن أمرِ مَوْلاهُ

﴿ٱلۡمُهِينِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ﴾ صيغة مُبالغة، وهيَ تدلُّ على مُضاعفة العذابِ الذي كان سُليمان ﷺ يَصبُّه عليهم لِعِصْيانِهم وتمرُّدهم على الطّاعة، وكان العَذابُ الذي عُذِّبوا بِهَ هوَ

(1) آل مبارك، البلاغة القرآنية في سورة سبأ، ص: 80.
(2) ابن عطيَّة، المحرَّر الوجيز: 4/ 412.
(3) الغازي، تفسير القرآن العظيم: 2/ 502.
(4) الماتريدي، تفسير الماتريدي: 8/ 436.

مُكثهُم في الخِدْمَةِ حَوْلًا كامِلًا بَعْدَ مَوْتِ سُلَيْمانَ ﷺ، وهم يَحْسبونَ أَنَّ سُلَيْمانَ ﷺ حَيٌّ[1]، حيث بَقوا في الأَعمال الشّاقَّة والعذاب البالغ الحدَّ في المهانة والذُّلِّ[2]، كما أنَّ في هذه الصّيغة تهديدًا ووعيدًا بالإهانة والاحتقار لكُلِّ مَن خالَف وتمَرَّد عن أمرِ مَوْلاهُ.

مناسبَةُ ذِكْرِ العذابِ المُهين لمَطْلَعِ الآياتِ:

كشفُ حقيقَةِ مَرَدَةِ الجِنِّ

في ذِكْر عذابِ الجِنِّ ملمحٌ إلى أمرٍ غَفل عنهُ المشركون، فإنَّه لمّا كانوا يَعْتَقِدون ما يعتقده الجِنُّ أنفسُهم مِن ادِّعاء معرفتِهم الغيبَ واطِّلاعهم عليه؛ كان سبب وقوعِهم في العذابِ المُهين هو ما اعْتَقدوهُ، فلَمْ يُنْجِهم مِنَ العذاب ادِّعاؤهم الغيبَ باعْتِقادهم أَنَّ سليمان ﷺ لا يَزالُ حَيًّا، ولو قُدِّر لهم غيرُ ذلك؛ لعرفوا مَوْتَهُ، كما اسْتَدَلَّت عليه دابَّةُ الأرض، بما أودعه اللّهُ تعالى فيها مِن خصائصَ، وفي هذا تحذيرٌ للمُشْرِكين أَنْ يَتَّخِذوهُم آلهَةً بعدَ كَشْفِ حَقيقَتِهم[3].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الدّلالة والإرشاد:

الدّلالةُ عامَّة في معنى البيان والتّعريف، والإرشاد بيانُ وجه الحَقِّ والخير

الدَّلالةُ: ما يُتَوصَّل به إلى معرفة الشَّيء، كدلالة الألفاظِ على المعنى، ودلالة الإشاراتِ والرُّموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء أكان ذلك بقصد ممَّن يجعلهُ دلالةً، أم لم يكُن بقَصْدٍ، كمَنْ يَرى حركةَ إنسانٍ، فيعلم أنَّه حيٌّ، قال تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾، والإرشاد بيانُ الطَّريق والتَّعريف بالقصد والصَّواب[4]، ولا يُقال: أَرْشَدَهُ إلى المحبوبِ، والرّاشد هو القابل للإرشاد، والرَّشيد: مُبالغة من ذلك، ويجوز أن يكون الرَّشيد: الذي صَلُح بِما في نفسه ممّا بعث عليه الخير، والرّاشد: القابل

(1) ابن جرير، جامع البيان: 20/ 371.
(2) الجزائري، أيسر التَّفاسير: 4/ 310، والعُثيمين، تفسير سورة سبأ، ص: 125.
(3) آل مبارك، البلاغة القرآنية في سورة سبأ، ص: 80.
(4) محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (رشد).

لما دلَّ عليه من طريق الرُّشد[1]، والنّاظر في سياق الآياتِ الَّتي ورد فيها لفظ الدَّلالة ومُشتقّاته؛ يَجِدُ أَنَّ أكثرها في غير معنى الهداية إلى اللّه تَعالى، بل الدَّلالة على شيءٍ دُنْيَويٍّ، عدا قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ۝١٠﴾ [الصف: 10]، وفي هذا قرينةٌ على أنَّ الاستعمال القرآنيَّ للفظ الدَّلالة يَقْصُرُه على معنى البيان والتَّعريف، وعلى هذا يكون الإرشادُ أخصَّ من الدَّلالة، فالدَّلالة عامَّة في معنى البيانِ والتَّعريف، سواءٌ أكان ذلك في الخير أم في الشَّرِّ، وبقَصْدٍ أم بغير قصد، بخلاف الإرشاد فإنَّهُ بيانُ وجه الحقِّ والخير، ولا يكون الإرشاد في الشَّرِّ، ولا بُدَّ أن يكون مقصودًا[2].

(1) المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن: 4/ 141.

(2) محمد داوود، معجم الفروق الدلالية، ص: 254.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والأربعون،
سورة سَبإ من الآية 13 إلى سورة فاطر الآية 14
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2025م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2025م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والأربعون، سورة سَبإ من الآية 13 إلى سورة فاطر الآية 14
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 46 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-99-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 46 : المجلد السادس والأربعون، سورة سَبإ من الآية 13 إلى سورة فاطر الآية 14.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-99-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-0986397 بتاريخ 2025/01/10م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»